الحصاد الأسبوعي لانتهاكات الجامعة: الجامعات تدخل مرحلة أكثر صعوبة بعد سقوط أول قتيل

تقرير رصدي اسبوعي

رصد باحثو برنامج الحريات الأكاديمية والحقوق الطلابية بمؤسسة حرية الفكر والتعبير الانتهاكات التي شهدتها الجامعات المصرية؛ وذلك خلال الفترة من ١٦ إلى ٢١ نوفمبر، عدد ضخم من الاعتداءات الأمنية والتي تعتبر الأعنف منذ بداية العام الدراسي الحالي، التي وصلت إلى سقوط قتيل، جراء إصابته برصاص خرطوش داخل المدينة الجامعية بالأزهر، بعد أن هاجمتها قوات من الشرطة والأمن المركزي،وذلك لفض التظاهرات الطلابية .

و سجل الحصاد الأسبوعي، ثلاث حالات اقتحمت خلالها قوات من الشرطة الحرم الجامعي، واربعة حالات تم احتجاز الطلاب من قبل الأمن الإداري بالجامعات، وما يقرب من ٥٢ طالبا تم اعتقالهم من جامعات مختلفة على يد قوات من الشرطة، وعشرات المصابين بالاختناقات ورصاص الخرطوش، جراء استخدام الشرطة لقنابل الغاز والخرطوش في فض التظاهرات والاحتجاجات الطلابية .

كما تم رصد، صدور حكم قضائي بسجن ٤٠ طالباً من طلاب جامعة الأزهر، لمدة سنة و٦ أشهر،وذلك على خلفية القبض عليهم خلال التظاهرات التي شاركوا بها الشهر الماضي، ويعد هذا الحكم الثاني من نوعه، بعد أن صدر الأسبوع قبل الماضي حكماً بالسجن لمدة ١٧ عاما بحق ١٢ من طلاب جامعة الأزهر .

وانتهى الأسبوع المؤسف بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء عقب اجتماع الخميس الماضي، والذي اجاز لأفراد الشرطة الدخول إلى الحرم الجامعي في حالة وجود تهديد لمنشآته أو خطر على المتواجدين داخل الحرم وذلك لفرض الأمن والحماية دون إذن أوانتظار، إذ إنه لا توجد حصانة لأحد أمام الأفعال التي يجرمها القانون

وترى مؤسسة حرية الفكر والتعبير أن هذا القرار يعتبر خطوة للوراء تعود بنا لعصور قمع الحركة الطلابية المصرية من جديد، كما ترى أن تطور الاوضاع داخل الجامعات المصرية من أسوء لاسوء كل أسبوع ، وتظهر الممارسات الأمنية العنيفة تجاه طلاب الجامعات، التي صاحبها صمت رؤساء الجامعات عن هذه الانتهاكات، ومباركتهم لتدخل الأمن في الجامعة،التي أدت إلي ازدياد الهجمة الشرسة على الحقوق والحريات الطلابية، ورغبة السلطة الحاكمة في إحكام قبضتها الأمنية على الجامعات، بما لا يدع هناك أي مساحة للتعبير عن الرأي وممارسة النشاط الطلابي، وتشدد المؤسسة، أن الوضع داخل الجامعة بحاجه إلى حل سريع وفعال بدلًا من الحل الأمني الذي تستغله الدولة لقمع الحريات الطلابية والذي أودى هذا الأسبوع بحياة طالب، وقد نخسر ارواحاً أكثر من ذلك إذا استمر هذا الحل الأوحد الذي تراه الدولة لتهدئة الاوضاع داخل الجامعات.

يذكر أن، برنامج الحريات الأكاديمية والحقوق الطلابية بمؤسسة حرية الفكر والتعبير، بصدد إصدار تقارير رصدية تحمل عنوان «الرصد الأسبوعي لانتهاكات الجامعة»، والذي رأى البرنامج ضرورة إصداره كتقرير يرصد أنواع الانتهاكات المختلفة التي تشهدها الجامعات المصرية بدورية أسبوعية، وأن يغطي التقرير عدد كبير من الجامعات الحكومية بمصر، في مقدمتها جامعات "القاهرة، وعين شمس، والأزهر، والإسكندرية، والزقازيق، والمنصورة، وطنطا، وبني سويف، وبنها، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج وأسوان وقناة السويس"، وايضاً يتضمن التقرير فقط المعلومات التي استطاعت المؤسسة التأكد منها، من خلال شبكة طلاب المرصد الطلابي بالجامعات الموجودة بالقاهرة وبالمحافظات.

للاطلاع على التقارير السابقة، زوروا موقعنا

أولاً: الاعتداءات الأمنية على طلاب الجامعات

- **جامعة الأزهر:**

أطلقت قوات الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة والخرطوش، على مسيرة طلابية، نظمها "طلاب ضد الانقلاب" بجامعة الأزهر، أمام مبنى مشيخة الأزهر، في ٢٠ نوفمبر الجاري، واستطاعت قوات الشرطة فض المسيرة الطلابية بالقوة، وألقت القبض على ما يقرب من ١٧ طالبا[1] .

وفي المساء، اقتحمت قوات الشرطة والأمن المركزي المدينة الجامعية بالأزهر، بهدف فض مظاهرات طلاب المدينة الجامعية، الذين قطعوا طريق مصطفى النحاس، احتجاجًا على تفريق قوات الشرطة للمظاهرات الطلابية أمام مشيخة الأزهر[2] .

بدأت قوات الشرطة في تفريق ومطاردة الطلاب بدءًا من العاشرة مساءً، وأطلقت قنابل الغاز والخرطوش بكثافة، ثم اقتحمت المدينة لتفريق الطلاب وواصلت إطلاق الخرطوش، مما أسفر عن وفاة الطالب بكلية الطب عبد الغني محمود،[3] وسقوط عشرات المصابين بطلقات الخرطوش والاختناق، واعتقال أكثر من ١٧ طالبًا، وفقًا لمصادر

---

[1] المرصد الطلابي، "قوات الشرطة" تفرق مظاهرة لطلاب الأزهر بالقوة أمام "المشيخة" وتعتقل عدداً من الطلاب، بتاريخ: 20 نوفمبر 2013
http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/11/20/3757

[2] مؤسسة حرية الفكر والتعبير، استمرار تظاهرات طلاب الأزهر بعد ليلة دامية وسقوط "شهيد" وعشرات المصابين .. و"المشيخة" تدين الطلاب، بتاريخ: 21 نوفمبر 2013
http://afteegypt.org/academic_freedom-5748/2013/11/21/html

[3] المرصد الطلابي، "عبد الغني محمود" .. طالب الأزهر الذي انتظره أهله بـ"البالطو الأبيض" فعاد إليهم في "كفن"، بتاريخ: 21 نوفمبر 2013
http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/11/21/3761

رسمية، قبل أن تخرج من المدينة الجامعية، ليعاود الطلاب تجمعهم مرة أخرى أمام أبواب المدينة من الداخل، مرددين هتافات "الداخلية بلطجية."

- **جامعة الزقازيق:**

اقتحمت قوات الشرطة الحرم الجامعي لكلية الهندسة بجامعة الزقازيق، يوم السبت ١٦ نوفمبر الجاري، وألقت القبض على عدد ما يقرب من ١٥ طالب من ضمنهم ''محمد كارم'' أمين مساعد اللجنة الرياضيه باتحاد طلاب الكلية، وأصيب عشرات الطلاب بالاختناق جراء قيام قوات الشرطة بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الكلية، بهدف فض إضراب طلابي دعى اليه اتحاد طلاب كلية الهندسة وحركات طلابية، احتجاجا على تكرر اعتداءات قوات الشرطة ومدنيين مصاحبين لها وصفهم الطلاب "بالبلطجية" على طلاب كلية الهندسة، وطاردت قوات الشرطة الطلاب المشاركين في الإضراب في محيط الجامعة[4] .

أعلن اتحاد طلاب كلية العلوم عن اعتقال ٧ من طلاب الكلية أثناء فض الإضراب بكلية الهندسة، وهم: أيمن عطية البصابيصي، عبد سالحكيم وجيه صلاح، أمير صلاح النادي، أحمد محمد محمود عيسوي، عبدالعاطي سعيد عبدالعاطي، سعيد رضا، وأحمد خالد[5] .

وفي ٢١ نوفمبر الجاري، اعتقلت قوات الشرطة المتمركزة في محيط جامعة الزقازيق، إبراهيم أبو راضي، المتحدث باسم طلاب ضد الانقلاب بجامعة الزقازيق، أثناء خروجه من الجامعة[6].

- **جامعة عين شمس:**

في ١٨ نوفمبر الجاري، اعتدى الأمن الإداري بجامعة عين شمس على أحد طلاب أسرة الميدان أثناء دخوله للجامعة، وتم الأستلاء على لوحات وبيانات خاصة بنشاط الأسرة[7] .

وفي ١٩ نوفمبر الجاري، احتجز الأمن الإداري بجامعة عين شمس أحد الطلاب المشاركين في إحياء ذكرى شهداء محمد محمود، وقام بسحب كارنيه طالب آخر .

---

[4] المرصد الطلابي، ''الشرطة'' تعتقل عدد من طلاب ''هندسة الزقازيق'' وعشرات المصابين بالاختناق جراء ''الغاز''، بتاريخ: 16 نوفمبر 2013
http://marsd.afteegypt.org/notincat/2013/11/16/3668

[5] المرصد الطلابي، ''هندسة الزقازيق'' تواصل الإضراب واتحادات الطلاب تدين عنف ''الأمن''، بتاريخ: 17 نوفمبر 2013
http://marsd.afteegypt.org/breaking_news3676/17/11/2013/

[6] مراسلة المرصد الطلابي بجامعة الزقازيق

[7] مراسل المرصد الطلابي بجامعة عين شمس

اعتقلت قوات الشرطة حمزة حمادة وطارق أحمد حسين عبدالجليل، الطالبين بكلية الهندسة، جامعة عين شمس، مساء ١٩ نوفمبر الجاري، ضمن حملة اعتقالات عشوائية بمحطة رمسيس[8] .

- **جامعة القاهرة**:

في ١٨ نوفمبر الجاري، احتجز الأمن الإداري بجامعة القاهرة طالبين من جبهة طريق الثورة –ثوار، وصادر محتويات معرض "جدع يا باشا"، الذي يتناول ذكرى أحداث محمد محمود[9] .

- **جامعة المنصورة**:

في ١٩ نوفمبر الجاري، احتجز الأمن الإداري بجامعة المنصورة الطالب أحمد الفراش، عضو بجبهة طريق الثورة – ثوار، وتم تسليمه للشرطة لحيازته بيانات لإحياء ذكرى شهداء محمد محمود .

وقررت نيابة قسم أول المنصورة، في ٢٠ نوفمبر، إخلاء سبيل أحمد الفراش، بكفالة ٢٠٠٠ جنيه، بعد ورود تحريات الأمن الوطني، والتي وجهت له تهم حيازة منشورات وتهريب "ماجد فتحي السيد" طالب بجامعة المنصورة، أثناء تواجده معه داخل السيارة، وتزوير تصريح دخول الجامعة بالسيارة الخاصة به، والانقلاب على نظام الحكم[10] .

- **جامعة سوهاج** :

ألقت قوات الشرطة القبض على ١٥ طالب بجامعة سوهاج واعتدت عليهم بالضرب والسب، في ١٩ نوفمبر الجاري، أثناء وقفة نظموها أمام الجامعة لإحياء ذكرى شهداء محمد محمود. وتم إخلاء سبيلهم في وقت لاحق .

- **جامعة المنوفية**:

---

[8] المرصد الطلابي، "اتحاد هندسة عين شمس" يتظاهر تنديداً باعتقال طالبين بالكلية أمس، بتاريخ: 20 نوفمبر 2013
http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/11/20/3752

[9] مراسل المرصد الطلابي بجامعة القاهرة

[10] مؤسسة حرية الفكر والتعبير، نيابة المنصورة تقرر إخلاء سبيل الطالب أحمد الفراش بكفالة 2000 جنيه، بتاريخ: 20 نوفمبر 2013
http://afteegypt.org/law_unit-5731/2013/11/20/afteegypt.html

في ٢١ نوفمبر الجاري، دخلت قوات الشرطة إلى الحرم الجامعي بجامعة المنوفية، على إثر اشتباكات بين طلاب ضد الانقلاب وطلاب مؤيدين للسيسي[11] .

ثانياً: اعتداءات عن طريق مدنيين

- **جامعة عين شمس:**

اعتدى طلاب مؤيدين لوزير الدفاع عبد الفتاح السيسي على مسيرة لطلاب ضد الانقلاب بجامعة عين شمس، باستخدام الحجارة، في ١٧ نوفمبر الجاري، واستدعى رئيس الجامعة قوات الشرطة، التي تمركزت أمام بوابات الجامعة. ودخلت إحدى مدرعات الشرطة إلى الحرم الجامعي، واعترض الطلاب على ذلك مرددين هتافات مناهضة لوجود الشرطة بالجامعة[12] .

- **جامعة الاسكندرية:**

اعتدى طلاب بأحد المعاهد العليا ومجهولون على مسيرة لطلاب كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية، في محيط الكلية، في ١٩ نوفمبر الجاري، باستخدام الحجارة والزجاج، ما أدى إلى إصابة عدد من الطلاب إصابات طفيفة[13] .

ثالثاً: قرارات إدارية (مجالس تأديب وفصل)

- **جامعة الأزهر:**

في ١٧ نوفمبر الجاري، رفض عميد كلية الهندسة بجامعة الأزهر حضور محامية مؤسسة حرية الفكر والتعبير، فاطمة سراج، مجلس تأديب لثمانية من طلاب الكلية هم: محمد عبد الله عبد الفتاح، محمد عزت عبد المقصود، محمد شبيه محمد الخولي، محمد مرعي حسن مرعي ومحمود إبراهيم عبد السلام، طلاب الفرقة الثالثة بقسم الهندسة الكهربائية، وأحمد جمال عبد الجواد، طالب بقسم التخطيط، وعطية سالم عبد الفضيل، طالب بقسم الميكانيكا، وأحمد سالم حسن إبراهيم، طالب بقسم التعدين[14] .

---

[11] شبكة المرصد الطلابي

[12] قناة مؤسسة حرية الفكر والتعبير بموقع يوتيوب، اشتباكات بين طلاب الاخوان ومؤيدين للسيسي بجامعة عين شمس، بتاريخ: 17 نوفمبر 2013
be.youtu=feature&XikSjYpQ32h=v?watch/com.youtube.www://http

[13] مراسل المرصد الطلابي بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية

[14] نقلا عن فاطمة سراج، محامية بمؤسسة حرية الفكر والتعبير

حكم قضائي بسجن ٤٠ طالباً من طلاب جامعة الأزهر

وفي ٢١ نوفمبر الجاري، قضت محكمة جنح مدينة نصر بحبس ٤٠ طالبًا بجامعة الأزهر لمدة عام و٦ أشهر، على خلفية تظاهرات نظموها خلال أكتوبر الماضي، وقد وجهت النيابة تهم للطلاب منها القتل، والشروع في القتل، وحيازة أسلحة بيضاء وذخيرة، والانضمام لتنظيم إرهابي، وتكدير الأمن والسلم العام، ومقاومة السلطات، وقطع الطريق العام، وإتلاف الأموال والممتلكات العامة .

